كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

فاعلية استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس القراءة علي الفهم القرائي وتنمية بعض مهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري

Effectiveness of Using Self-Questioning Strategy in Teaching Reading on Reading Comprehension and Developing some Writing Skills for Al-Azhar Second Grade Preparatory Pupils

بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في التربية

" تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية"

إعداد

رمضان بخيت خليفة أحمد

معلم اللغة العربية بمعهد آبار الوقف الإعدادي الثانوي بنين

إشراف

الأستاذ الدكتــور

علي كريم محمد محجوب

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم المتفرغ
كلية التربية - جامعة سوهاج

الدكتــورة

ابتهاج أحمد حسانين

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية - جامعة سوهاج

٢٠١٨م

ملخص البحث

المقدمة:

تواجه العملية التعليمية العديد من التحديات نظراً لما يتسم به هذا العصر من تطورات علمية سريعة ومتلاحقة، وما يترتب علي ذلك من تراكم وتضاعف سريع للمعرفة في مختلف المجالات، وفي سبيل ذلك فقد كثف التربويون من المتخصصين جهودهم، واتجهوا نحو الاستفادة من النماذج والتطبيقات والاستراتيجيات والمداخل التدريسية المعاصرة المبنية علي نظريات حديثة، تؤكد علي العوامل الخارجية المؤثرة في التعلم مثل؛ طرق ثناء وتشجيع المتعلم، وأخري تثير التساؤل حول ما يجري داخل عقل المتعلم، وتوجد العديد من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تُتَبع للتغلب علي أوجه القصور في التدريس مثل استراتيجية التساؤل الذاتي.

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث الحالي في القصور والضعف في استراتيجيات تدريس القراءة؛ مما أثر سلباً على مستوى التلاميذ الدراسي، ويرجع ذلك الضعف – من وجهة نظر الباحث – إلى الاعتماد في تدريس موضوعات القراءة علي الطرق التي ترتكز علي التلقين والحفظ، وإغفال الطرائق الحديثة في التدريس، مما يعدُ قصوراً من جانب المعلمين.

وتجاوباً مع هذه المشكلة، جاء البحث الحالي لعلاج القصور والضعف في أساليب واستراتيجيات تدريس القراءة ، من خلال استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس القراءة، لمعرفة تأثيرها علي تنمية بعض مهارات الفهم القرائي وبعض مهارات الكتابة، لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

سؤالا البحث:

١ – ما فاعلية استخدام استراتيجيات" التساؤل الذاتي " في تدريس القراءة علي تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري؟

٢– ما فاعلية استخدام استراتيجيات" التساؤل الذاتي " على تنمية بعض مهارات الكتابة لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري؟

فرضا البحث:

١– يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست موضوعات القراءة باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتي والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست موضوعات القراءة باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتي والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة لصالح المجموعة التجريبية.

هدفا البحث:

هدف البحث الحالي إلي التحقق ما يلي:

١ - فاعلية استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس القراءة على تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري .

٢- فاعلية استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس القراءة على تنمية بعض مهارات الكتابة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث الحالي في:

١- توعية التلاميذ بأهمية وكيفية استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي من خلال كُتيب التلميذ المشتمل على دروس مُعدة وفقاً لاستراتيجية التساؤل الذاتي.

٢- توعية المعلمين بأهمية وكيفية استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس القراءة من خلال دليل إرشادي للمعلم مُعد وفق لهذه الاستراتيجية.

١- تقدم البحث قائمة بمجالات ومهارات الكتابة المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري.

حدود البحث:

اقتصر حدود البحث الحالي على:

١- مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمعهد آبار الوقف الإعدادي الثانوي الأزهري بنين.

٢- بعض دروس القراءة المقررة في كتاب المطالعة على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري.

٣- بعض مهارات الفهم القرائي، وكذلك بعض مهارات الكتابة المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري بمعهد آبار الوقف الإعدادي الثانوي بنين .

٤- استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي وهى من استراتيجيات ما وراء المعرفة لتدريس موضوعات القراءة المقررة،وتم تطبيق التجربة بتاريخ ٢٥/١٠/ ٢٠١٦ إلى ٧/١٢/٢٠١٦.

مواد وأدوات البحث:

تمثلت مواد وأدوات البحث في:

١- قائمة بمهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري (إعداد الباحث).

٢- قائمة لبعض مهارات الكتابة المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري (إعداد الباحث).

٣- كُتيب التلميذ مُعد وفقاً لاستراتيجية التساؤل الذاتي (إعداد الباحث).

٤- دليل إرشادي للمعلم (إعداد الباحث).

٥- اختبار مهارات الفهم القرائي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري (إعداد الباحث).

٦- اختبار مهارات الكتابة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري (إعداد الباحث).

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي ما يلى:

١- المنهج الوصفي في مسح الدراسات السابقة، وفى عرض الإطار النظري للبحث.

٢- المنهج شبه التجريبي، حيث تضمن التصميم التجريبي للبحث مجموعتين، أحدهما تجريبية درست موضوعات القراءة باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتي والأخرى ضابطة درست موضوعات القراءة بالطريقة المعتادة.

متغيرات البحث:

١- المتغير المستقل تمثل في استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس القراءة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري.

٢- المتغيران التابعان وتمثلا في :

أ- بعض مهارات الفهم القرائي.

ب- بعض مهارات الكتابة.

٣) المتغيرات الضابطة وتشمل:

١- العمر الزمني . ٢- كثافة الفصول . ٣- المستوي الاجتماعي والاقتصادي.

٤- الظروف الطبيعية. ٥- القائم بالتدريس. ٦- الفترة الزمنية للتجريب.

إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث واختبار صحة فرضيه اتبع الباحث الخطوات الآتية:

١- الاطلاع علي بعض الكتابات النظرية والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة.

٢- دراسة نظرية حول:

- استراتيجية التساؤل الذاتي من حيث (مفهومها، وأهميتها، وارتباطها بما وراء المعرفة، ومراحلها).

- القراءة من حيث (مفهومها، وأهميتها ، وعلاقة القراءة بالفهم القرائي، وعلاقة القراءة بالكتابة)

- الفهم القرائي (مفهومه، العوامل المؤثرة فيه، وأهميته، ومهاراته، ومستوياته).

- الكتابة (مفهومها، وأهميتها، والعوامل المؤثرة فيها ، ومهاراتها، وأهدافها).

٣- إعداد قائمة بمهارات الفهم القرائي وكذلك مهارات الكتابة المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

٤- عرض القائمة علي مجموعة من المحكمين والتوصل إلي الصورة النهائية للقائمة في ضوء آراء السادة المحكمين.

٥- إعداد كُتيب التلميذ لتدريس موضوعات القراءة المقررة وفقاً لاستراتيجية التساؤل الذاتي وعرضه على السادة المحكمين.

٦- إعداد دليل المعلم وفقاً لاستراتيجية التساؤل الذاتي وعرضه على السادة المحكمين.

٧- إعداد اختبار مهارات الفهم القرائي لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري وعرضه علي السادة المحكمين لتحديد صلاحيته للتطبيق.

٨- إعداد اختبار مهارات الكتابة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري وعرضه علي مجموعة من السادة المحكمين لتحديد صلاحيته للتطبيق.

٩- التأكد من صدق وثبات اختبار مهارات الفهم القرائي واختبار مهارات الكتابة .

١٠- تطبيق اختبار مهارات الفهم القرائي واختبار مهارات الكتابة على التلاميذ مجموعة البحث تطبيقاً قبلياً ورصد النتائج ومعالجتها إحصائياً.

١١- تدريس موضوعات القراءة المُعدة وفق استراتيجية التساؤل الذاتي لتلاميذ المجموعة التجريبية علي أن تدرس المجموعة الضابطة نفس المحتوي بالطريقة المعتادة.

١٢- التطبيق البعدي لاختبار مهارات الكتابة واختبار الفهم القرائي علي التلاميذ مجموعة البحث ورصد النتائج ومعالجتها إحصائياً.

١٣- رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها.

١٤- تقديم التوصيات والمقترحات بناءً علي نتائج البحث.

نتائج البحث:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للدراسة إلى فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس القراءة على تنمية بعض مهارات الفهم القرائي وبعض مهارات الكتابة، ظهر ذلك في التحسن الدال في درجات الاختبار البعدي لمهارات الفهم القرائي للمجموعة التجريبية، وكذلك في التحسن الدال في درجات الاختبار البعدي لمهارات الكتابة للمجموعة التجريبية، وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لكلا الاختبارين قيمة "ت" دالة احصائيا عند مستوى (٠٫٠٥)، مما يدل على التأثير الإيجابي لاستراتيجية التساؤل الذاتي وفاعليتها في تنمية المهارات المستهدفة في البحث.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، تمثلت في تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية، الذين درسوا موضوعات المطالعة المقررة وفقاً لاستراتيجية التساؤل الذاتي، على المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة المعتادة، يمكن تقديم التوصيات التالية:

١- إعادة صياغة مناهج اللغة العربية في جميع المراحل التعليمية، وفقاً لاستراتيجيات تدريسية حديثة مثل استراتيجية التساؤل الذاتي التي تجعل من المتعلم محوراً للعملية التعليمية، وتركز علي دوره الإيجابي.

٢- توجيه واضعي المناهج ومطوريها، بضرورة تضمين برامج تدريب معلمي اللغة العربية قبل الخدمة وأثناءها، باستراتيجيات حديثة في التدريس، مثل استراتيجية التساؤل الذاتي، وكذلك استراتيجيات ما وراء المعرفة، التي تركز علي العمليات العقلية العليا للتلاميذ، مما ينعكس إيجابياً علي العملية التعلمية بأثرها.

٣- تضمين مقررات المناهج وطرق التدريس بكليات التربية، خصائص وخطوات استراتيجية التساؤل الذاتي، التي تعلم الطالب كيف يتعلم وليس ماذا يتعلم، وكذلك تدريب الطلاب المعلمين على إعداد الدروس وفقاً لهذه الاستراتيجية، وكيفية استخدامها من خلال التربية العملية والتدريس المصغر داخل معامل الكليات.

٤- ضرورة الاهتمام بتنظيم الفصول الدراسية، بصورة تسمح بتطبيق طرائق تدريسية حديثة، تشجع التلاميذ علي الفهم والإتقان لما يكتبون ويقرأون.

٥- ضرورة مراجعة مناهج اللغة العربية في المرحلة الإعدادية، بحيث تتضمن موضوعاتها ومقرراتها استراتيجيات تدريسية حديثة، تركز علي الدور الإيجابي للمتعلمين، مما يزيد دافعيتهم وإقبالهم علي المناهج المقدمة إليهم.

٦- عقد دورات تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة، لتدريبهم علي كيفية التدريس باستراتيجية التساؤل الذاتي، علي أن يقوم بالتدريب متخصصون في المناهج وطرق التدريس.

٧- لفت أنظار الموجهين وشيوخ المعاهد، إلى الانتفاع بالأبحاث الحديثة في مجال طرق تدريس اللغة العربية بصفة عامة، وطرق تدريس القراءة بصفة خاصة للاستفادة منها في تحقيق أقصى حد ممكن من الأهداف التعليمية.

مقترحات البحث:

١- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية، لدى تلاميذ المراحل التعلمية الأخرى، للكشف عن مدي فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في التدريس لهذه المراحل التعليمية.

٢- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية للمرحلة الإعدادية، تتناول متغيرات غير الفهم القرائي ومهارات الكتابة.

٢- أثر برنامج قائم علي استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس البلاغة علي تنمية مهارات التذوق الأدبي والقراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣- أثر التكامل بين استراتيجية التساؤل الذاتي والعصف الذهني في تدريس القراءة على فهم النصوص الأدبية وتذوقها لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

٤- العلاقة بين امتلاك معلمي اللغة العربية مهارات استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي وتحصيل تلاميذهم.

٥- دراسة عن أسباب اكتفاء المعلمين بالطرق التقليدية، وإحجامهم عن استخدام طرائق تدريسية حديثة، تكفل مساندة المناهج الدراسية.